

الجلّمة / جنين

قرية فلسطينية حالية، تقع على قمة تل صغير شمالي مدينة جنين وعلى مسافة 5 كم عنها، بارتفاع لايزيد عن 100م عن مستوى سطح البحر.

تقدر مساحة أراضي الجلّمة حوالي 5827 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية 150 دونم من مجمل تلك المساحة. احتلت قرية الجلّمة مع باقي القرى والمدن لفلسطينية التي تم احتلالها عشية عدوان الخامس من حزيران 1967، ومع توقيع اتفاقية أوسلو باتت القرية ضمن منطقتي (A) و(B) ، للقرية اليوم مجلس قروي يدير شؤونها ويتبع لمركز محافظة جنين التي تديرها السلطة الفلسطينية.

تاريخ القرية

في سهولها الغربية يوجد مطار قديم بناه الاستعمار الإنجليزي في الثلاثينات من القرن العشرين.. وتمر سكة حديد حيفا القديمة ، و نهر المقطع ووادي الكسلان ، وتنتشر في سهولها الجنوبية و الشرقية الآبار الأرتوازية منذ أوائل الستينات ، والتي تروي بيارات البرتقال التي اقتلعت للأسف بعد أن شحت المياه الجوفية بسبب قيام الاحتلال الصهيوني بحفر ابار اكثر عمقا !!!و بقيت تسقي مزارع الخضروات الحديثة و (البيوت البلاستيكية) المنتشرة حول الجلّمة ، التي يعتمد عليها وعلى المزروعات الشتوية والصيفية غالبية السكان .

احتلال القرية

تم احتلال القرية تاريخ 5/6/1967.

الحدود

تتوسط قرية الجلّمة القرى والبلدات التالية:

- [قرية زرعين](#) شمالاً.
- [قرية نورس](#) من الشمال الشرقي.
- [بلدة عراقنة](#) شرقاً ومن الجنوب الشرقي.
- امتداد أراضي [مدينة جنين](#) جنوباً إلى الغرب.
- [قرية مقبيلة](#) من الشمال الغربي.

السكان

قدر عدد سكانها:-

عام 1922 (261) نسمة
و عام 1931 (300) نسمة
و عام 1945 (460) نسمة
و عام 1967 (784) نسمة
و عام 1987 (1100) نسمة
و عام 1997 (1719) نسمة
عام 2008 (2300) نسمة
عام 2016 (2719) نسمة

عائلات القرية وعشائرها

تعتبر (عائلة أبو فرحة) أكثر عائلات القرية عدداً و تعود بنسبها إلى (آل التميمي) الخيلية ، حيث نزل حمد

ابوفرحة التميمي في فقوعة 1750م ومنها انتقل محمود محمد صالح حمد ابوفرحة التميمي واخوه حسن إلى
الجلمة بعد مائة عام 1840م،

ثم عائلة شعبان القادمة من غزة و هي (ثاني أكثر العائلات عددا) ثم عائلات:-

أبوعيسى من برقة .

شاعر من عرابة.

منصور و غنيم من صفورية.

عمري (مساد)من البيرة (بيسان)

فراحتي و جلامنة ولواحمة و أبوطالب من نورس .

حماد وخلف و تقيوي و زيادات وجرامنة و أبونصر و ساحوري من مقيبلة.

شلي من مقيبلة و برقين .

صبيحات من رمانة.

سعدي من المزار.

ديسي من مركة .

زيادات من فقوعة .

أبو زهو من غزة.

قطاوي من يطة.

أبوعياش من الخضيرة .

يوجد في الجلمة مسجدان و دار للإمام و ثلاث مدارس: ثانويتان للذكور والإناث وأساسية مختلطة . وفيها ثلاث عيادات : صحية و طبية واسنان ، و مشروع للمياه و خزانان للمياه وحديقة أطفال و مبنى مجلس قروي ونادي رياضي و ملعب رياضي لكرة القدم و مركز نسوي وجمعية زراعية ومخبران و عشرات البقالات والدكاكين المختلفة. وعدة مخيمات ضخمة تشغل العشرات من بنات المنطقة ، و فيها كازية بجانب معبر الجلمة الفاصل بين الأراضي المحتلة 1948م و 1967م.. وأخيرا تشتهر بالشعر العمودي والشعراء الشعبيين وقد سميت (اندلس فلسطين) بعد قيام مهرجانات الزجل الشعبي فيها.

سبب التسمية

توجد في فلسطين ست قرى تحمل هذا الاسم (الجلمة) بفتح الجيم واللام وهي :-

جلمة نحف قضاء عكا.

جلمة حيفا (فيها سجن الجلمة).

جلمة قرب الطيبة.

جلمة قرب عتيل.

جلمة في قطاع غزة.

جلمة جنين

الباحث والمراجع

الباحث: محمد محمود أبو فرحة. أبحاثملا. مدير مدرسة الجلمة الثانوية للبنين

حاجز الجلمة



الجلمة من قرى مدينة جنين القديمة وتبعد عنها حوالي خمسة كيلو متر الى الشمال تصنف أراضيها C وهي ممتدة إلى ما بعد الجدار يوجد واد يفصل الجلمة عن صندلة وهي أراضي مصادرة ويعتبرها الاحتلال أراضي دولة، يطلق عليها الجلمة أنها تعني المرتفع قليلا وتمتاز بأن معظمها سهلية تمتد لآلاف الدونمات لحدود برقين غربا، عرانة شرقا، والأراضي الفلسطينية 67 شمالا ويبلغ عدد سكانها الى 2300 نسمة.

يقول مدير العلاقات العامة والأعلام في الشرطة أمجد فراحتة وهو أحد سكان القرية أن معظم سكانها يعملون في الزراعة بشكل احترافي بسبب طبيعتها المتنوعة ووفرة آبار المياه فيها وتزرع بكافة انواع الخضروات والمحاصيل التي تخطر على بالك فكانت زراعة الفراولة فيها ناجحة بشكل كبير وتتميز الحلمة بزراعة الملوخية الجلماوية التي يتحدون بطعمها المميز كل العالم بسبب ربيها بمياه نبع

ويضيف فراحتة أن الجلمة تقوم بتصدير محاصيلها الزراعية باتجاهين الأول: سوق فلسطين باتجاه نابلس وسوق حنين وغيرها من المدن والثاني: باتجاه أراضي الداخل المحتل ويذكر ان التصدير متساو فيوجد مزارعين مرخصين من الوزارة.

ويشير فراحتة إلى أن الجلمة ينقصها فقط وجود البيارات بعدما كانت مليئة بها حيث كنا نشتم أريج البرتقال عن بعد كبير منها واختفت حديثا مع أختفاء آبار المياه واتجاه الناس إلى المزروع السهلي ولاستهلاكها المياه والسماذ ومساحات واسعة بشكل كبير وبالإضافة انه لا يوجد فيها زيتون لتفضيل المزارعين المحاصيل السهلية على الدائمة.

ومن الجدير ذكره أن القرية وفيرة في البيوت البلاستيكية بالإضافة الى متجرين خاصات ببيع الأدوات والاحتياجات الزراعية.

تعد الجملة بلد عربي مثقف فهي بلد الكتاب المشهورين والشعراء مثل الجلماوي وهم ناقدين بشكل ممتاز للشعر، وفيها أول مدرسة قديمة بنيت ايام الانجليز وهي من اوائل المدارس الموجودة في منطقة شمال جنين وكانت تضم طلاب القرية وصندلة ومقيبلة ولا زالت معالمها الأثرية واضحة وأصبحت من ضمن الحاجز الذي يفصل اراضي 48 عن 67 وبعد ذلك قامت ببناء مدرسة ذكور الجملة، حاليا فيها ثلاثة مدارس ذكور ثانوية ، اناث ثانوية ومدرسة مسقط المخلطة الابتدائية للصف الرابع.

يقول فراحته: ان حاجز الجملة انشأه الاحتلال في التسعينات مكان أول وأقدم مدرسة بعدما توقفت عن العمل وطمست معالمها يفصل بين أراضيها وأراضي 48 وهو يزعم القرية بشكل كبير ويخنها.

يعمل المجلس القروي في الجملة على توفير كافة الاحتياجات بحيث تتميز القرية بوجود المياه فيها والكهرباء القطرية بشكل دائم منذ عام 1985 وتعبيد لكافة الشوارع فيها والشيء الوحيد الذي تفتقر إليه عدم وجود شبكة صرف صحي وهم المجالس المتعاقبة هو تأمينها، ومن المعالم المتبقية قديما مغارة الأسامي التي كان الآباء والأجداد في الماضي يحفرون أسمائهم عليها وتوارثها الأبناء لتصبح تقليد معروف تتوارثه الأجيال.

يشير فراحته إلى أنه مع تزايد مضايقات الاحتلال للسكان في عدم السماح لهم بالتوسع عمرانيا على الجبال يضطرمهم إلى استهلاك جزء من المساحة الزراعية للبناء والتوسع عموديا مما يسبب الاكتظاظ السكاني.

يعتبر فراحته ان تصنيف العائلات غير موجود ويؤكد أنه ليس هناك عائلة إلا عائلة الجملة فقط فنحن عائلة واحدة ودم واحد "عائلتك الكبيرة بلدك وسفيرك للناس اخلاقك" وانا لا اعتدي على حق اي احد بقولي ذلك بسبب نسيجها الرائع ولم يرد في التاريخ أن الدم وصل اليها.

الحاج خالد ابو فرحة الخمسيني من سكان القرية يذكر أن العائلات فيها كثيرة فهي مليئة بالأقليات ومن أشهر هذه العائلات هي أبو فرحة وأبو شعبان ويضيف بأن التراث في أقران الزواج انثرت ف الآلات الموسيقية مسيطرة على الوضع ولم يعد لها طعم كالسابق.

عام 1992 أقيم حاجز الجلمة -ويسميه الاحتلال "معبرا"- على أراضي قرية الجلمة ليفصل بين منطقة جنين شمالي الضفة ومناطق داخل الخط الأخضر. وأقيم حينها بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، لكن سرعان ما نقل إبان انتفاضة الأقصى عام 2002، وعند بنائها جدار الضم والتوسع العنصري إلى الأراضي المحتلة عام 1967 (داخل أراضي الضفة).

وتفرّع هذا الحاجز العسكري إلى 3 مسارب:

1. استخدم أحدها لدخول "فلسطيني 48" إلى الضف.
2. حاجز لعمال الضفة باتجاه الداخل.
3. حاجز للتبادل التجاري.

لكن الاحتلال استخدمه أيضا قاعدة لشن الاقتحامات على منطقة جنين، كما استخدمت سياسة إغلاقه للتضييق على الفلسطينيين وعقابهم جماعيا.

وأصبح "الجلمة" أكثر البؤر الساخنة في الضفة منذ "انتفاضة القدس" نهاية عام 2015، حيث تحوّل إلى نقطة اشتباك دائمة وشهد العديد من الهجمات الفردية لتنفيذ عمليات طعن

وهذا الاستهداف حوّل حاجز "الجلمة" إلى نقطة اشتباك دائمة للمقاومة في جنين (قرية ومخيما ومدينة) وبعموم الضفة كونه "رمزا تعبيريا" لوجود الاحتلال كله، بينما يدرك المقاومون الذين يتمتعون بهوية وثقافة جمعية أن الاحتلال برمته هو مصدر القهر والظلم للشعب الفلسطيني والساعي لنفيه وطرده.